يؤول كلام العارفين مع كونهم اولى بالتأويل من الرسل
لتقصيهم في الفصاحة عن الرسل والله اعلم وسألته
رضي الله عنه عن ميزان الحركات المحمودة والمذمومة
فقال ميزانها ان تنظر ما بعدها فان وجدت سكوناً
ومزيد علم فاعلم انها من الحق وان وجدت بعدها
ندماً وضيقاً وتشويشاً فاعلم انها حركة نفسانية
او شيطانية هذا ميزان الحركات والله اعلم
وسألته رضي الله عنه هل يصح للذاكر الاقبال
على الحاضرين ومكالمتهم ويكون مع ذلك حاضراً في
عالم الباطن كحضوره في خلوته فقال لا يصح ذلك
لمبتدئ ولا لمنتهي ألا ترى الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم الذي هو سيد المرسلين كان اذا اتاه
الوحي يغيب عن الحاضرين الى ان ينقضي الوحي
ثم يسري عنه هذا مع كونه كان في خطاب ملكي
فكيف يكون استغراقه في خطاب الحق تعالى فقلت

له فهل للذاكر ان يشتغل بمعاني الذكر فقال لا ينبغي
له ان يشتغل بمعاني الذكر وانما الواجب الاشتغال
بالذكر على وجه كونه تعبداً لا يعقل معناه فاذا ذكر
كذلك كان الذكر يعمل بخاصيته فيه فقلت له فاذا
الواجب على الذاكر مراقبة المذكور فقال نعم لان
المذكور ربما أنى الذاكر فلا يجده حاضراً فيحرم مدده
لانه لا يعطي الا الحاضر معه والله اعلم وسألته رضي
الله عنه عن المجذوب هل يعرف الطريق كالسالك
فقال اعلم ان مثال المجذوب مثل صاحب الخطوة
الذي تطوى له الارض فالناس يرحلون المراحل
المعتادة في مدة معلومة وصاحب الخطوة يقطعها
في اقرب وقت بغير تعب وتنزوى له الارض الا انه
يمر ببصره على جميع المراتب فكذلك المجذوب لا بد
من عبوره على المقامات التي هي علامات الطريق فيمر
عليها بسرعة واما السالك فيقيمه الله تعالى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)